ولا فايدة فيه لعدم القتال مع من العدد فاينك معه ان
تحذر مواضع الغدر فافهم الباب الخامس عشر في ذكر السر
الذي يغلب به اعداء هذه المدينة والتنبيه عليه اعلم
ان العدد سر من اسرار الله تعالى في الوجود وكل عدد
مذكور في القرآن وفي الشرع فلمعنى هكذا خلق الله الموجودات
متعددة من اثنين الى اثني عشر وهي نهاية العدد فان
مراتب العدد اربعة احاد. وعشرات. ومئات.
والوف. والاربعة اكمل العدد ونهاية كل واحد منها
الى تسعة وياخذ في التكرار. وانما قلنا ان الاثني عشر
هي النهاية فان العالم الانساني نهايته تركيبه بوجه
اما من اثني عشر فانه مركب من امهات اربع ومولدات
ونفس وعقل والانسان في المرتبة وقد تولع قوم
بهذه الاعداد واستخرجوا منها علوما كثيرة ودونوها على
التوحيد وشرح ذلك يطول في هذا المختصر فلنرجع
ان الواحد اذ جملته على مثله بواسطة الواو لا بواسطة
في فيظهر وجود الاثنين والواحد ليس بعدد ومنه
ينشا العدد وبعدمه يفنى فتركبه على الاثنين فيظهر
وجود الثلاثة وعلى الثلاثة فيظهر وجود الاربعة
وتنقصه من الالفة فيزول الالف فهو اصل فاول

الاعداد

الاعداد الشفعية اثنان واول الاعداد الفردية الثلاثة
فالاثنان اصل لكل شفع او زوج والثلاثة اصل لكل
فرد وترفالزوج مقدم على الفرد تقدما طبيعيا لا يمكن
ابدا ان توجد الاربعة قبل الثلاثة والخمسة قبل الاربعة
فاذا تقرر هذا فالعدد محصور في زوج وفرد. فمن مواطن
يغلب فيها الفرد الزوج وعلى الانسان ان هواه وهوى
غيره اذا حاربه فلا يخلوان يحاربه في مباح او معصية
فان حارب هواه فليغلب الزوج على الفرد في معصية
كان او في مباح وان حارب هوى غيره فليغلب الفرد
على الزوج الا ان كان في معصية فانه يغلب الزوج على
الفرد فان التوحيد توحيد ان توحيد الاحدية
وهو توحيد العصاة من الامة الاسلامية. وهو توحيد
صحيح مركب على اصل فاسد وتوحيد الفردانية وهو
توحد محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام والعارفين
والعلماء من الامة الاسلامية وهو توحيد صحيح مركب على
اصل صحيح فتوحيد الاحدية يغلب كل شيء في كل موطن
فتحفظ منه ان يصرفه عليك عدوك وتوحيد الفردانية
يغلب في مواطن ويغلب فالتزمه في مواطن غلبته واذا
غلب فالتزم توحيد الاحدية والباب يحتوي على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)